

عربيات
دولياتخاتمي: إجماع وطني
على النووي

شديد الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي أمس على وجود إجماع وطني في مجال البرنامج النووي السلمي الذي تعتمده إيران، وذلك خلال مؤتمر دولي فسره المراقبون كأنه رسالة دعم للرئيس الإصلاحي في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وقال خاتمي، على هامش مؤتمر «الدين في العالم المعاصر»، إن الموضوع النووي «يحظى بإجماع وطني»، مشيراً



إلى أن «هناك إرادة سياسية ووطنية جادة تؤكد هذا الحق المشروع للشعب الإيراني». وعمّا أثير عن دعم المؤتمر لخاتمي في المعركة الرئاسية المقبلة، قال الرئيس السابق إن «هذا المؤتمر لا علاقة له بالانتخابات الرئاسية». إلا أن نائب وزير الداخلية السابق، الإصلاحي مصطفى تاج زاده، أبلغ وكالة «أسوشيتد برس» أن «وطننا إيران في خطر».

ينبغي أن يباشر خاتمي الانتخابات المقبلة لإنقاذ إيران من الكارثة والتدمير». مضيفاً أن إيران في ظل استمرار قيادة محمود أحمدي نجاد ستصبح عراقاً جديداً وأفغانستان».

(أ ف ب، أ ب)

موغابي يعين نائبين له

أعلن مسؤول رفيع المستوى في حكومة زيمبابوي أمس أن نائبين للرئيس روبرت موغابي أقسما اليمين الدستورية قبل إجراء محادثات حول تأليف الحكومة. في خطوة قد تعرض مفاوضات تقاسم السلطة مع المعارضة للخطر. وقال المسؤول «أدى نائباً الرئيس اليمين الدستورية صباح اليوم (امس) لأن منصبيهما ليسا محل نزاع».

وعبرت حركة التغيير الديمقراطي المعارضة عن تشككها في أن يقدم حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي - الجبهة الوطنية (الحزب الحاكم) تنازلات في مفاوضات تأليف الحكومة رغم جهود الوساطة التي يبذلها رئيس جنوب أفريقيا السابق ثابو مبيكي. وكان مبيكي قد بدأ أمس وساطة لإنقاذ اتفاق تقاسم السلطة المهده بعدما قرر موغابي من جانب واحد منح حزبه الحاكم وزارات رئيسية في الحكومة المقبلة.

(رويترز)

دروس في «الواقعية»: غول إلى أربيل

تركيا

أرست خوربي

الأيام المقبلة، تحت عنوان التنسيق الثنائي لمنع المقاتلين الأكراد من مهاجمة الأراضي التركية. وما إن تأكد الخبر، حتى شاع نفاً ثانياً أكثر حدة، نشرته صحيفة «مليت»، وهو أن غول سيزور بغداد و... أربيل هذا الشهر، وأنه لم يحدد موعد الزيارة بعد، لأنه يدرس إمكان افتتاح مطار أربيل الدولي الذي بنت معظم أجزائه شركات تركية؛ «الأسوأ» هو ما كشفت عنه النقاب صحيفة «توداي زمان»؛ فبعد ساعات من عملية «أق توتون» التي أودت بحياة 17 جندياً تركيا على يد المقاتلين الأكراد،

مستشار البرزاني أجرى مباحثات سرية في أنقرة بعد ساعات من عملية «أق توتون»

يوم «الجمعة الأسود» في الثالث من الشهر الجاري، كانت اجتماعات سرية جارية في أنقرة، بين مستشار مسعود البرزاني، سافين ديزالي، وبين رسميين أتراك لتنسيق التعاون بين الطرفين تجاه «العمال الكردستاني».

تركيا تقدم يومياً دروساً في كيفية تفوق الدبلوماسية الواقعية على الأيديولوجيا: المعضلة العراقية وأكراها نموذجاً.

من الجيوبوليتيك، أدرك حكام «العدالة والتنمية» أنه لا بد من احترام قاعدة «الحمية الجغرافية» التي تفيد أنه لا يمكن ربح معركة ضد أكراد مختبئين في هضاب وجبال كردستان العراق من دون الحديث مع أهل هذا الإقليم وحكامه.

ومن تكتيك الحروب، فهموا أن حرب العصابات التي يشنها حزب العمال الكردستاني يجب أن تواجه بحرب عصابات مقابلة، لا بالآلاف المؤلفة من القوات النظامية.

أما من الواقعية السياسية، فقد تعلموا أن لا عدو دائماً ولا حليف أبدياً، حتى إنهم قد يكونون لأمسوا حد الماكيافيلية، إذا اعتبرنا أن الاعتراف بشرعية حكومة إقليم كردستان العراق كان من الخطوط الحمراء، التي بقيت من ثوابت السياسة التركية.

ملاحظات تبرر الحديث عنها مجموعة تطورات حصلت، ومواقف صدرت في اليومين الماضيين من أنقرة، مفادها أن القيادة هناك قررت اعتبار أن الحديث مع أكراد العراق لم يعد «من المخاطرات»، أو بتعبير الرئيس عبد الله غول «لم يعد تابوها».

كان غول يرد على ما ينشر أول من أمس عن دعوة رئيس حكومة كردستان نيجيرفان البرزاني لزيارة أنقرة، في

البيرو: غارسيا يحاول إنقاذ ولايته

بوله الأشقر

في محاولة منه لإنقاذ ولايته، عين رئيس البيرو، ألان غارسيا، الحاكم اليساري لولاية لامبايكي الشمالية، ياهودي سيمون، رئيساً للوزراء، اثر فضيحة فساد أطاحت بحكومة خورخي ديل كاستيلو. وتأتي هذه الخطوة بعد أيام من استقالة وزير الطاقة خوان فالديفيا، ورئيس شركة بيرو - بيرو النفطية ونائبه، وكلهم من حزب غارسيا «حزب الأبرار»، الأعرق في البيرو - ومقربون منه شخصياً. ومن الصدف المثيرة أن سيمون كان معارضاً قاسياً خلال الولاية الأولى لغارسيا بين عامي 1985 و1990، ثم أمضى ثماني سنوات في السجن خلال رئاسة خلفه ألبرتو فوجيموري قبل أن يطلق سراحه بعد سقوط هذا الأخير عام 2000.

وانفجرت الفضيحة قبل أسبوع بعدما بثت إحدى محطات التلفزة مساء الأحد، شرائط مصورة عن تسهيل حصول الشركة النروجية «ديسكوفير

بيتروليوم» على خمسة آبار نفطية في البيرو. وفي ردة فعل سريعة لإطفاء حريق الفضيحة، أشرفت الحكومة على استقالات مسؤولي القطاع منذ الاثنين الماضي، وفسخت العقود مع الشركة النروجية. إلا أن النار عادت واشتعلت في اليوم الثالث مع ظهور شرائط جديدة توحى بتورط رئيس الوزراء وتدل على أن وسطاء الشركة أنفسهم كانوا يفاوضون أيضاً على شبكة المستشفيات العامة، وتذكر بأن غارسيا نفسه كان قد استقبلهم.

وكان كاستيلو قد اقتحم الأربعاء الماضي البرلمان لتقديم تفسيراته عما حدث، إلا أن انسحاب نواب المعارضة واستدعاه في المقابل إلى جلسة ثقة، أرسل إشارة واضحة بأنه فقد الأكثرية. لذلك قدم كاستيلو استقالة حكومته نهار الخميس وقبلها الرئيس في اليوم نفسه.

ويهدف غارسيا من خلال اختيار سيمون رئيساً للحكومة، إلى إنقاذ الجزء الثاني من الولاية، التي تمتد لعام 2011، حتى على حساب حزبه

والتبريد الأزمة ووقف النزف المستمر في شعبيته التي وصلت إلى 19 في المئة من التأييد قبل وقوع فضيحة الفساد. ووعد سيمون، الذي قبل المحافظة على وزير الاقتصاد والخارجية، بتمسكهم مع المعارضة السياسية والاجتماعية، في انقلاب كامل على سياسة سلفه.

وإذا كانت المعارضة رجحت بتعيين سيمون وبرغبته في التفاوض، يبقى أن مشكلة البيرو لا تكمن في اقتصادها، حيث عرفت أعلى نسبة نمو بين دول أميركا اللاتينية، بل في كيفية توزيع منافعه إذ لا تستفيد منه إلا العاصمة ليما والمنطقة الشمالية الموازية لها، فيما يعيش 40 في المئة من السكان تحت خط الفقر، وترتفع هذه النسبة إلى الثلثين في المناطق الهندية الجنوبية في جبال الأنديس. وتجدد الإشارة إلى أن غارسيا كان قد وقع اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة ووسّع من عمليات خصخصة الاقتصاد.

الارجنتيين

سفاح بوينس آيرس إلى السجن... مجدداً

في ثكنة عسكرية. وبعد 5 سنوات من الاعتقال، عفا عنه الرئيس كارلوس منعم. إلا أن بعض عائلات المفقودين، نجحت قبل 10 سنوات في إعادته للمثول أمام القضاء، وهذه المرة ليس بسبب الجرائم التي نال العفو عنها ولكن بسبب سرقة رضع (وهي جريمة مستمرة لم يشملها العفو). وكان النظام العسكري الأرجنتيني قد وزع أطفال المناضلين

(الأخبار)

قبل حوالي ثلث قرن، استولى الجنرال الأرجنتيني خورخي فيديلا على السلطة في إحدى أنشع صفحات عرفتها القارة اللاتينية، مدشناً حكماً يمثل نموذجاً من إرهاب الدولة. لكن بعد عودة الديمقراطية قبل 22 سنة، حوكم فيديلا بالسجن المؤبد لمسؤوليته في الأحداث التي كلفت الأرجنتين 30 ألف قتيل ومفقود، وبدأ بتنفيذ عقوبته

الميثاقية بناتاً، فالاعتداء يقع ضمن النطاق السيادي لدولة الصومال، إذ إن القرصنة تجري ضمن المياه الإقليمية الصومالية، وبالتالي، فإن تدخله يجب أن يكون مطلب من مقدشو، ما يعني أنه سيأتي خلافاً للقانون الدولي للبحار.

الاستعداد لإطلاق السفينة الفضائية الروسية «سويوز تي أم إيه 13» الخميس الماضي (دميتري لوفتسكي - أ ب)



إلا أن «الأطلسي» يمكنه أن يوسع نطاق مهماته استناداً إلى الاستراتيجية الجديدة التي أطلقها من واشنطن في نيسان 1999، والتي أقر خلالها مفهوماً استراتيجياً جديداً للتعاون يتلاءم مع التطورات الدولية، فبات الهدف الأول للحلف «تأمين أمن وحرية أعضائه بجميع الوسائل السياسية والعسكرية»، وأقر أنه «يعمل في بيئة متغيرة» وبالتالي ووسع من نطاق تدخله ونصب نفسه «حارس الأمن الدولي»، وشرّع تدخله في كل ما يمس هذا الأمن.

وبالتالي ليس مفاجئاً أن نراه يعلن الحرب على القرصنة والمخدرات؛ فقد نشهد يوماً يصبح فيه الإصلاح الإداري ضمن اختصاص الحلف، فيتدخل بالقوة «السياسية والعسكرية» لفرضه بحسب مفهوم «القيم الغربية الرأسمالية» لهذا الإصلاح.